

## 11 - شرح فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول العلامة السعدي رحمه الله تعالى الحسيب الكافي الحفيظ - 00:00:02

اي هو الكافي عبادة كلما اليه يحتاجون الدافع عنهم كلما يكرهون فكفايته عامة وخاصة اما العامة فقد كفى تعالى جميع المخلوقات وقام بايجادها وارزاقها وامدادها لكل ما خلقت له - 00:00:21

وهيأ للعباد من جميع الاسباب ما يغනهم ويغنيهم. ويطعمهم ويسقيهم واما كفايته وحسبه الخاص فهو كفايته للمتوكلين وقيامه باصلاح احوال عباده المتقين قال تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي - 00:00:45

اي كافية كل اموره الدينية والدنيوية وقال تعالى اليه الله بكاف عبده اي من قام بعبوديته الظاهرة والباطنة كفاه الله ما اهمه وقام تعالى بمصالحه ويسره اموره قال تعالى ومن يتيق الله يجعل له مخرجا اي من جميع المكاره والمضايق - 00:01:09

ويرزقه من حيث لا يحتسب اذا توكل العبد على ربه حق التوكل بان اعتمد بقلبه على ربه اعتمادا قويا كاما في تحصيل صالحه ودفع مضاره وقويت ثقته وحسن ظن وحسن ظنه بربه - 00:01:40

حصلت له الكفاية التامة حصلت له الكفاية التامة واتم الله له احواله وسدده في اقواله وافعاله وكفاه همه وجل ظمه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم فقهنا في اسمائك الحسنى وصفاتك العلي اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد - 00:02:25

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ثلاثة اسماء حسنى لله جل وعلا كلها ثابتة في القرآن الحسيب والكافى والحفىض والحسيب له معنيان له دلالتان الاولى بمعنى الكفاية وهو بهذا المعنى يكون - 00:02:52

متقاربا في معناه مع اسم الله تبارك وتعالى الكافى ولهذا يمكن يقال الكافى هو هو بمعنى الحسيب في احد معنيه واما المعنى الثاني الحسيب اي الحفيظ على عبادة اه اعمالهم المحصي لها - 00:03:25

وهو بهذا المعنى يشتراك مع اسم الله تبارك وتعالى الحفيظ الحسيب الكافى في هذان الاسمان الایمان بكفاية الله سبحانه وتعالى لعبده وان من اتقى الله وقام ومن توكل عليه سبحانه وتعالى - 00:03:55

فالله حسبي اي كافيه لو كادته السماوات والارض ومن فيهن لجعل الله سبحانه وتعالى له مخرجا فان الامر بيده ونواصي العباد طوع تسخيره وتدبره سبحانه وتعالى بما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن - 00:04:27

وقد اوضح الشيخ رحمه الله ان الكفاية التي يدل عليها اسم الله الحسيب نوعان عامه وخاصة العامة تتناول جميع المخلوقات تتناول جميع المخلوقات وهو كفايتها وفي ارزاقها ومصالحها الدنيوية وعافيتها في - 00:04:57

ابداتها وكفايتها في مساكنها مطعمها ومشربها وغير ذلك فهذه كفاية عامه لكنها في حق الا المؤمن نعمة ومعونة على طاعة الله سبحانه وتعالى لهذا فان المؤمن يمتاز عن غيره بان هذه الاشياء - 00:05:27

يذكر دائمآ انها نعمة الله عليه فيتعد الله بالحمد والثناء على الله واستعمالها فيما يرضيه وعدم استعمالها فيما يسخطه سبحانه

وتعالى ولها ثبت في الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اوى الى فراشه - 00:06:04

قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا وكم من لا كافي له ولا مؤوي فهذا شأن المؤمن فالمؤمن في هذه الاشياء التي من كفاية الله له يحمد الله - 00:06:27

على نعمائه وعلى فضله وعطائه. ويعرف انها نعمة الله عليه بخلاف الكافر يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه يقول قائلهم اوتيته على علم عندي او ورثته كابرنا عن كابر او نحو ذلك - 00:06:47

الحاصل ان الكفاية نوعان عامه هي لجميع المخلوقات وخاصة انما هي لاهل الایمان اهل طاعة الله سبحانه وتعالى المتقين الم وكلين على الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه اي كافيه - 00:07:09

والمراد بالكفاية هنا اي الخاصة التي تقتضي حفظه لعبد المؤمن وتسديده له والدفع عن وهدايته لمراشد اموره وابواب الخير ومن يتق الله ومن يتوكى على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرة - 00:07:35

وهنا لطيفة عظيمة نبه عليها ابن القيم رحمة الله تعالى في بعض كتبه وهي ان من توكل على الله حقا فالله كافيه فالله كافيه لكنه لا يستعجل قد جعل الله لكل شيء قدرة - 00:08:07

قد جعل الله لكل شيء قدرة فهي حاصلة ومتتحقق في الوقت الذي اراده الله سبحانه وتعالى وهيا عبد المؤمن الكفاية الخاصة هي كفاية الله للم وكلين وهي كفاية لهم في امورهم الدنيوية - 00:08:32

اما امورهم الدينية ولها في الدعاء المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي - 00:08:55

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فالمؤمن على صلة بالله وعلى ثقة به جل في علاه ومؤمن ان كفایته في اموره كلها الدينية والدنيوية والاخروية انما هو بيد ربه - 00:09:14

وسيده وخالقه ومولاه قال الله تعالى اليه بكاف عبد؟ بل اذا حق العبد العبودية وصدق الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى كفاه الله ما اهم ويسره امره ورزقه من حيث لا يحتسب وجعل له من كل - 00:09:34

اه بلاء وشدة مخرجا وعافية نعم قال رحمة الله تعالى ومن معاني الحسيب انه الحفيظ على عباده كل ما عملوه احصاه الله ونسوه وعلم تعالى ذلك وميز الله صالح العمل من فاسده. وحسناته من قبيحه. وعلم ما يستحق من الجزاء ومقداره من الثواب - 00:10:04

عقاب وهو في هذا المعنى بمعنى الحفيظ. نعم. يقول من معاني الحسيب انه الحفيظ على عباده نحن عرفنا ان الحسيب له معنيان الاول اي الكافي الذي يكفي عبد ما ا منه وهو بهذا يشتراك - 00:10:35

مع اسم الله تبارك وتعالى الكافي وله معنى اخر وهو الحفيظ على العباد كل ما عملوه اي الذي احصى الحسيب اي الذي احصى اعمال اه العباد كلها واحاط علمه بها احصاه الله - 00:10:57

واحصاه الله ونسوه فهذا المعنى الثاني الحسيب يشتراك فيه مع معنى الحفيظ نعم قال وللحفيظ ايضا معنى اخر يقارب معنى الكافي الحسيب وهو الذي تكفل بحفظ مخلوقاته وابقائها ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا - 00:11:14

فهذا حفظ عام واما الحفظ الخاص فقد قال صلی الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. فمن حفظ اوامر الله بالامثال ونواهيه اجتناب وحفظ فرجه ولسانه وجميع اعضاءه وحفظ حدود الله فلم يتعدها حفظه الله في - 00:11:42

دينه من الشبهات القادحة في اليقين. وحفظه من الشهوات والارادات المناقضة لما يحبه الله ويرضاه وحفظ عليه ايمانه وما كان الله ليضيع ايمانكم. وحفظ الله عليه دنياه وحفظه في اولاده - 00:12:07

ليه؟ ومن يتصل به وكذلك ينقله الله من حالة اعلى من ذلك وهي انه من حفظ الله وجده امامه وتجاهه يسدده ويوفقه وتحصل له معية الله الخاصة التي لا تحصل الا لخواص الخلق. على هذا اسم الله سبحانه وتعالى - 00:12:27

اه الحفيظ وكذلك الحافظ الحافظ كلها من اسماء الله والصفة التي آيدل عليها هذان الاسمان الحفظ والحفظ الذي يدل عليه اسماء الله الحافظ والحفظ آن نوعان حفظ تعلقه بالعلم - 00:12:55

وهو الذي قدم الحديث عنه بقوله الحفيظ على عبادة كل ما عملوه احصاه الله ونسوه وعلم تعالى ذلك والمعنى الثاني الحفيظ تعلقه بالقدرة قدرة الله سبحانه وتعالى فهو الحفيظ اي الحافظ عباده - [00:13:24](#)

الكافي لهم الحسيب ولهذا اشار الى المصنف الى انه بهذا المعنى يشترك مع الكافي الحسيب فالحفيظ اي الحافظ لهم وحفظه لهم نوعان عام وخاص حفظ عام للمخلوقات كلها وحفظ خاص لابلائه وعباده المقربين - [00:13:53](#)

وهذا الحفظ هو بحسب حظ العبد من حفظه لحدود الله بحسب حظ العبد من حفظه لحدود الله قال احفظ الله يحفظك على حسب هذا الحفظ من حفظ العبد لحدود الله سبحانه وتعالى - [00:14:25](#)

يكون حظ العبد نصبيه من حفظ الله سبحانه وتعالى له وكفايته سبحانه وتعالى له فكلما كان العبد اعظم حفظا لحدود الله كان اعظم حظا ونيلها من حفظ الله سبحانه وتعالى له - [00:14:45](#)

وهذا الحفظ هو ايضا يتضمن معنى معيه الله الخاصة ولهذا قال في الحديث احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تجده امامك امامك اي حافظا ومسددا وهاديا ومعك معيه خاصة تقتضي التسديد - [00:15:11](#)

والحفظ والمعونة نعم قال رحمة الله تعالى الاول الظاهر الباطن قد فسرها صلى الله عليه وسلم بتفسير جامع واضح. حيث قال في دعاء الاستفتاح انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيء - [00:15:38](#)

فيبين معنى كل اسم ونفي ما ينافقه. وهذا اعلى درجات البيان. وهنا نكتفي بهذا التفسير والبيان الذي لا يحتاج الى غيره هذه اسماء اربعة وردت في القرآن في موطن واحد مجتمعة - [00:16:12](#)

في اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهي اسماء تدل على احاطة الله سبحانه وتعالى بالمخلوقات الاحاطة الزمانية والمكانية اما الزمانية فيه هذين الاسمين الاول والآخر - [00:16:34](#)

فهو الاول الذي ليس شيئا قبله والآخر الذي ليس شيء بعده هذه احاطة زمانية والاحاطة الاخرى احاطة مكانية الظاهر الذي ليس شيء فوقه والباطن الذي ليس شيء دونه الظاهر الذي - [00:17:03](#)

ليس شيء فوقه لعلوه على مخلوقاته ومبادرته لهم فهو علي عليهم مستوا على عرشه المجيد وعرش سقف المخلوقات واعلاها والله سبحانه وتعالى فوق العرش مستوا عليه استواء يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى - [00:17:27](#)

والباطن دليل على انه مع علوه سبحانه وتعالى ومحيط بالعباد قريب منهم لا تخفي عليه سبحانه وتعالى من اه العباد خافية جل وعلا وهذه الاسماء الاربعة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:50](#)

في دعائه المأثور عن والذى يرويها بابي هريرة وهو يقال عند النوم ورد في ادعية النوم وليس في ادعية الاستفتاح استفتاح الصلاة وكان عليه الصلاة والسلام يقول اذا اذا اوى الى فراشه اللهم رب - [00:18:18](#)

السماءات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:18:45](#)

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اعني الدين واغنني من الفقر وهذه دعوات عظيمات مباركات يستحب للمسلم ان يقولها في كل مرة يأوي الى فراشه لينام مقتديا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:19:12](#)

وفيه هذه التوسلات العظيمة بهذه الاسماء الاربعة لله الاول الاخر الظاهر الباطن واتبع عليه الصلاة والسلام توسله الى الله بهذه الاسماء الاربعة اتبع كل اسم منها ببيان معناه ومدلوله الاول الذي ليس قبله شيء - [00:19:42](#)

والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء وقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسماء الاربعة الذي الذي يذكر عقب كل - [00:20:16](#)

اسم معناه هذا يؤكد القاعدة المعروفة عند اهل العلم ان اسماء الله ليست على من محضه لا تدل على معاني كما يقوله المبطلة. بل

هي اعلام واصفات اعلام واصفات اسماء دالة على معاني - 00:20:35

فهي حسنة كما قال الله ولله الاسماء الحسنة كل اسم منها دال على معنى ولها اتبع النبي صلى الله عليه وسلم في توسله الى الله بهذه الاسماء اتبع كل اسم منها - 00:20:54

ذكر معناه وتفسيره ومدلوله قال الشيخ عبدالرحمن رحمة الله فبين معنى كل اسم ونفي ما ينافي وهذا اعلى درجات البيان وهنا نكتفي يقول بهذا التفسير والبيان الذي لا يحتاج الى غيره - 00:21:14

لا يحتاج الى غيره نعم قال رحمة الله الواسع اي واسع الصفات والنعوت ومتصلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه واسع العظمة والسلطان والملك. فجميع العوالم العلوية والسفلى الظاهرة والباطنة كلها - 00:21:36

لا قال تعالى ولله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم وواسع العلم والحكمة وعام القدرة ونافذ المشيئة وواسع الفضل والاحسان والرحمة. ربنا وسع بعث كل شيء رحمة وعلما - 00:22:07

ومن لطائف التعبد لله باسمه الواسع ان العبد متى علم ان الله واسع الفضل والعطاء وان فضله غير محدود بطريق معين بل ولا بطرق معينة بل اسباب فضله وابواب احسانه لا نهاية لها - 00:22:32

انه لا يعلق قلبه بالأسباب بل يعلقها بمسببها ولا يتتشوش اذا انسد عنه باب منها فان يعلم ان الله واسع علیم. وان طرق فضله لا تعد ولا تحصى. وانه اذا انغلق من - 00:22:52

شيء افتح غيره مما قد يكون خيرا واحسن للعبد عاقبة قال تعالى مشيرا الى هذه الحال التي كثير من الناس لا يوفقون لها وان يتفرقوا يغني الله كلا من سنته - 00:23:12

لما كانت هذه الحال وهي حال الفراق يغلب على كثير من الزوجات الحزن ويكون اكبر داع لهذا الحزن ما اتوهمه من انقطاع رزقها من هذه الجهة التي تجري عليها. فوعد الله الجميع وبشرهم بفتح ابواب - 00:23:32

بالخير لهم وانه سيعطيهم من واسع فضله وكم من عبد بهذه المثابة له سبب وجها من الجهات التي يجري عليه الرزق من غلقت ففتح الله له بابا او ابوابا من الرزق والخير - 00:23:52

وبهذا يعرف الله ويعلم ان الامور كلها منه. وانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ومن سنته وفضله مضاعفة الاعمال والطاعات. الواحدة بعشر الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة بغير عد ولا - 00:24:13

حساب ومن سنته ما احتوت عليه دار النعيم من الخيرات والمسرات والافراح واللذات المتتابعتات مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وخير الدنيا والآخرة والطاوئها من فضله وسنته. وجميع الاسباب والطرق المفضية الى الراحات - 00:24:41

الخيرات كلها من فضله وسنته. هذا بيان عظيم جدا وجميل لهذا الاسم العظيم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنة وهو اسم الله تعالى الواسع وهذا كثرة ذكره في مواطن من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:25:08

وايضا السعة التي هي الصفة التي يدل عليها هذا الاسم تكررت في مواطن عديدة في كتاب الله سبحانه وتعالى الواسع اسم من اسماء الله الحسنة يدل على ان الله واسع - 00:25:36

الصفات واسع النعوت واسع ايضا متعلقات صفات الله تبارك وتعالى ونحوته جل في علاه. ولها السعة صفة السعة في اسماء الله تبارك وتعالى صفة تدل على معاني عديدة متعلقة بصفات الله الحسنة - 00:25:59

صفات الله العظيمة واسمائه الحسنة جل وعلا ولها السعة التي هي صفة الله لها تعلق بالرحمة لها تعلق بالرزق او الرزق لها تعلق بالمغفرة لها تعلق بالعلم لأن هذه الصفات لله سبحانه وتعالى كلها صفات واسعة - 00:26:28

كلها صفات واسعة. ربنا وسعت كل شيء. رحمة وعلما فرحمته واسعة مغفرته واسعة اه فضله سبحانه وتعالى واسع مغفرته جل وعلا واسعة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما آآ عظمته وسلطانه وملكه واسع - 00:26:57

فجميع العوالم العلوية والسفلى الظاهرة والباطنة كلها له وهذا من سعة سلطانه وملكه سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب هذا الملك واسع لله وحده وهذا من من دلائل اسمه جل وعلا الواسع - 00:27:27

ولهذا ختم الاية بقوله ان الله واسع عليم قال الشيخ رحمه الله ومن لطائف التعبد لله باسمه الواسع ان العبد متى علم ان الله واسع الفضل - 00:27:51

والعطاء وان فظهله غير محدود ائما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء وان فظهله غير غير محدود بطريق معين بل ولا بطرق معينة - 00:28:14

بل باسباب فضله وابواب احسان بل اسباب فضله وابواب احسانه لا نهاية لها هذا حقيقة الكلام الذي يذكره الشيخ يعالج مشكلة سلوكيّة يقع فيها كثير من الناس اذا تعلقت نفسه - 00:28:35

باب معين من ابواب الرزق سعي وقتا لتحصيله واجتهد بطريق عديدة لنيله ثم انسد هذا الباب ولم يجد له فيه طريقا او مسلكا يصلك بالاحباط ويعتقد ان الطرق كلها مغلقة - 00:28:57

وانه آآ ابواب الرزق مسدودة في وجهه. وهكذا ظنون فييقع والعياذ بالله بسوء ظن بربيه الواسع سبحانه وتعالى ابواب رزق الله سبحانه وتعالى واسع فامشووا في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:29:23

واذا انغلق على الانسان باب من ابواب الرزق. كم من ابواب الرزق مفتوحة بل ما يدرك ايها العبد قد يكون هذا الباب الذي انغلق في وجهك ولم يتهيأ لك اراد الله بك خيرا الا يكون باب رزقك من هذا الطريق - 00:29:46

حفظا لك لان بعض ابواب الرزق التي يفرح بها بعض الناس قد تكون هي نفس هي نفسها باب هلاك له فاذا اغلق هذا الباب قد يكون شر صرفه الله عنك - 00:30:06

المهم ان يعتقد العبد ان ابواب الله سبحانه وتعالى وابواب البر وابواب الفضل وابواب العطاء واسعة ابواب الرزق واسعة فعليه حينئذ الا يعلق قلبه بالأسباب لا يعلق قلبه بالأسباب سواء انغلق منها سبب او اثنين او لا يعلق قلبه بها - 00:30:27

بل يعلقه بمسبيها رب العالمين جل وعلا ولا يتسرّوس اذا انسد عنه باب منها لماذا؟ لانه يعلم ان الله واسع ان الله واسع فيسأل الله من واسع رحمته يسأل الله من واسع - 00:30:50

فضله ويبذل الاسباب الاخرى والله سبحانه وتعالى يهوي له ولهذا من سعة آآ الرزق وسعة الفضل ما مر معنا في الاية الكريمة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - 00:31:08

لا يحتسب هذا من السعة ترزقه من حيث لا يحتسب. قد يظن الانسان ان هذا هو الطريقة وان اذا ما حصل اه ياه يا يقنت ويبأس حتى في باب العلم حتى في باب تحصيل العلم. احيانا بعض طلاب العلم تتعلق نفسه بجهة معينة تعليمية - 00:31:30

ويجتهد كثيرا ان يلتحق بها وان يكون من طلابها ثم يجتهد المرة والمرتين والثالثة لا يحصل فيصاب بالاحباط وينقطع عن العلم وهذا خطأ من الذي قال ان العلم في هذا في هذه الجهة - 00:31:55

او تلك فنون تحصيل العلم واسعة والله هيأ للعبد وفي زماننا هذا تهيأت من الابواب الواسعة في تحصيل العلم عظيمة جدا فعلى العبد آآ يعني هذا هذا التعبّد لله سبحانه وتعالى - 00:32:15

بهذا الاسم العظيم حقيقة يا اخوان يقضي على القنوط الذي يصاب به العبد لان من يؤمن بالسعى سعة فضل الله سعة علمه سعة رحمته سعة مغفرته الى اخر ذلك هذا يقضي على القنوط - 00:32:36

حتى في باب التوبه بعض الناس تكثر ذنبها وخطاياها ومعاصيه ثم اذا حدثته نفسه بالتوبه او حثه احد عليها اصابه يأس لما يراه من كثرة ذنبه وعظمتها فيقتنط ويبأس - 00:32:53

ويتوقف عن التوبه وسلوك سبيلها لكن لو لم ينظر الى هذا ونظر الى سعة مغفرة الله وسعت رحمته وان الواسع الرحمة سبحانه وتعالى لا يتعاظمه ذنب ان يغفره قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:33:22

ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا من السعة الواسع ان الله يغفر الذنوب جميعا مهما عظمت الذنوب وكثرت فرحمة الله ماذا نعم اوع رحمة الله سبحانه وتعالى اوع لا يتعاظمه ذنب مهما كان - 00:33:49

الذنب ومهما عظم الجرم ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم في باب التعبّد والتقرّب لله سبحانه وتعالى من السعة التي

يدل عليها اسم الله سبحانه وتعالى الواسع - 00:34:11

سعة الثواب والاجر والمضاعفة الصوم لي وانا اجزي به. اذا قرأت هذا الحديث الصوم لي وانا اجزي به. تذكر اسم الله الواسع اذا  
قرأت مثلا قول آآقول الله سبحانه وتعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. تذكر انه واسع - 00:34:31  
سبحانه وتعالى والعطية على قدر نعم المعطى اذا كان المعطى واسع سبحانه وتعالى. فالعطية تكون واسعة والفضل واسع  
والمضاعفة واسعة انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب هذا من السعة هذا من السعادة - 00:35:01

بغير حساب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. انبتت سبع سنابل في كل سبعة مئة حبة والله لمن يشاء والله واسع  
هذا من السعة ولهاذا باب السعة الذي هو صفة الله سبحانه وتعالى - 00:35:27

باب عظيم جدا وباب واسع سعة في الرحمة سعة في المغفرة سعة في العلم سعة في الفضل يغنى الله كلا من سعته ففضل الله واسع  
رحمته واسع علمه واسع ولهاذا ايضا من التعبد عندما - 00:35:48

يتذكر العبد هذه السعة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما علم الله وسع كل شيء هذا يقتضي ان العبد يتقي الله ويراقب الله في اعماله  
لان الله ان علم الله واسع محبيط - 00:36:14

بكل شيء لا تخفي عليه سبحانه وتعالى من العباد خافية يقول رحمة الله كثير من الناس لا يوفدون لها يعني لما ذكر المعنى المتقدم  
وان طرق الفضل واسعة وعديدة ومتعددة وان اذا اغلق باب - 00:36:34

اه فالابواب الخير كثيرة يقول كثير من الناس لا لا يوفدون لها لا يعني لا ينتبه لهذا المعنى ثم اورد الاية وان يتفرقوا يغنى الله كلا من  
سعته. يعني انتبه لقضية موجودة - 00:37:06

موجودة وكثيرا ما تقع الان عندما تحصل حالة طلاق امرأة في كنف زوج وفي بيته مهياً لها امورها المسكن والمطعم والمشرب الى  
اخره ولها اولاد ثم يحصل فرقة لسبب او لآخر - 00:37:23

ثم تنقطع عنها تنقطع عنها هذه الاشياء كثير من النساء تصاب باحباط في هذا الموضوع لكن لو تركت هذه التعلقات بالاسباب  
وعقلت قلبها بالواسع جل في علاه. ولا جاءت اليه - 00:37:49

ماذا قال الله قال يغنى الله كلا من سعته فهي لا تلتفت الى هذا السبب المعين الذي انقطع فتحبط تركها الهموم والغموم والاحزان بل  
عليها ان تنظر الى فضل الواسع سبحانه وتعالى وتسأل الله سبحانه وتعالى واسع واسع فضله - 00:38:15

وقد يكون هذا الباب الذي اغلق دونها يهبي الله لها من ابواب ابوابه الواسعة وفضله العظيم ما هو اعظم لها وافضل من ذلك قد يكون  
الانسان مثلا في عمل معين - 00:38:43

ويرى ان ان رزقه في هذا العمل ثم يفاجأ انه يوم اقصي من هذا العمل فيصاب باحباط لا ينظر الى هذا الباب ينظر الى ماذا الى  
الواسع سبحانه وتعالى - 00:39:04

يغنى الله كلا من من سعته فهذا هذا الاسم العظيم يحتاج فعلا الناس ان يتأملوا فيه وان يحسنوا التعبد الى آآ الله بهذا الاسم وجهل  
الناس باسماء الله وصفاته هو الذي يحدث خلل كبير في السلوكيات في الاخلاق في التعامل - 00:39:21

الى غير ذلك قال ومن سعة فضله مضاعفة الاعمال. اشير اليه. ومن سعة اه ومن سعة اه سمعته سبحانه ما احتوت عليه دار النعيم من  
الخيرات هذا حديث عظيم جدا عن السعة لما يتأمل الانسان في النصوص - 00:39:49

والحديث عن الجنة وسعتها ونعمتها وفضل الله سبحانه وتعالى الواسع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت هذا كله من الشواهد على اه  
السعة التي يدل عليها اسم الله تبارك وتعالى - 00:40:13

الواسع رزقنا الله اجمعين من واسع فضله. نعم قال رحمة الله تعالى النور الهادي الرشيد النور من اوصافه تعالى على نوعين نور حسي  
وهو ما اتصف به من النور العظيم الذي لو كشف الحجاب عن وجهه لاحرق سبات وجهه ونور جلاله - 00:40:29  
انتهى اليه بصره من خلقه وهذا النور لا يمكن التعبير عنه الا بمثل هذه العبارة النبوية المؤدية للمعنى العظيم وانه لا لا تطبق  
المخلوقات كلها الثبوت لنور وجهه لو تبدي لها - 00:40:56

ولولا ان اهل القرار يعطفهم الله حياة كاملة ويعينهم على ذلك لما تمكنوا من رؤية الله العظيم وجميع الانوار في السماوات  
العلوية كلها من نوره. بل نور جنات النعيم التي عرضها السماوات - 00:41:18

الارض وسعتها لا يعلمها الا الله من نوره. فنور العرش والكرسي والجනات من نوره فضلا عن نور الشمس والقمر والكواكب والثاني  
والنوع الثاني نوره المعنوي وهو النور الذي نور قلوب انبئائه واصفيائے واوليائے وملائكته من انوار معرفته وانوار محبته فان -  
00:41:39

لمعرفته في قلوب اوليائے المؤمنین انوارا بحسب ما عرفوه من نعوت جلاله وما اعتقادوه من صفات جماله فكل وصف من اوصاده له  
تأثير في قلوبهم فان معرفة المولى اعظم المعارف كلها. والعلم به اجل العلوم. والعلم النافع كله انوار - 00:42:07

في القلوب فكيف بهذا العلم الذي هو افضل العلوم واجلها واصلها واساسها فكيف اذا انضم الى هذا نور محبته والانابة اليه؟ فهناك  
تمتلئ اقطار القلب وجهاته من الانوار وظنون الذات المتشابهة في الحسن والنعيم - 00:42:33

فمعاني العظمة والكبرياء والجلال والمجد تملأ قلوبهم من انوار الهيبة والتعظيم والاجلال والتکبير ومعاني الجمال والبر والاکرام  
تملؤها من انوار المحبة والود والشوق ومعاني الرحمة والرأفة والجود واللطف تملأ قلوبهم من انوار الحب النامي على الاحسان. وانوار  
الشكر - 00:42:59

وانوار الشكر والحمد بانواعه والثناء ومن معاني اللوهية تملؤها من انوار التعبد وضياء التقرب وثناء التحجب واصرار التودد وحرية التعلق التام بالله رغبة - 00:43:26

رهبة وطلبها وانصاف القلب عن تعلقه بالاغيارات لها اهدا الصراط المستقيم لقبلها. قال ومعاني العلم والاحاطة والشهادة والقرب  
الخاص تملأ قلوبهم من انوار رقتهم وتوصلهم الى مقام الاحسان الذي هو اعلى المقامات كلها ان تعبد الله كانك تراه - 00:43:51  
ان لم تكن تراه فانه يراك فكل معنى ونعت من نعوت رب يكفي في امتلاء القلب من نوره. فكيف اذا تنوعت وتواردت على القلوب  
الطاهرة الزكية الذكية. وهنا يصدق على هذه القلوب القدسية انطباق هذا المثل عليها - 00:44:20

وهو قوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا  
غربيه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدى الله - 00:44:43

نوره من يشاء وهذا النور المضروب هو نور الایمان بالله وبصفاته واياته مثله في قلوب المؤمنين مثل هذا النور الذي جمع جميع  
الاواعف التي فيها زيادة النور وهو اعظم مثل يعرفه العباد. وقد دعا صلی الله عليه وسلم لحصول هذا النور فقال الله - 00:45:09  
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا. اللهم  
اجعلني نورا ومتى امتلأ القلب من هذا النور فاض على الوجه فاستثار الوجه وانقادت الجوارح بالطاعة راغبة وهذا النور - 00:45:37  
الذی یکون فی القلب ھو الذی یمنع العبد من ارتكاب الفواحش. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لایزني الزانی حين یزني وھو  
مؤمن ولا یسرق السارق حين یسرق وھو مؤمن. ولا یشرب الخمر حين یشربها - 00:46:07

اوھو مؤمن فاخبر ان وقوع هذه الكبائر لا یكون ولا یقع مع وجود الایمان ونوره. نعم. لعل الكلام على هذا الاسم او هذه الاسماء يكون  
في لقائنا القادر باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته - 00:46:27

العليا ان ینفعنا اجمعین بما علمنا وان یزیدنا علما وان یصلاح لنا شأننا كله والا یکلنا الى انفسنا طرفة عین. اللهم اغفر لنا ولوالدينا  
وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما یحول بیننا وبين معاصيك ومن  
طاعتک ما - 00:46:53

یبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احیيتنا واجعله الوارث منا واجعل  
ثارنا على من ظلمانا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - 00:47:19  
اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا یرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلی  
وسلم على عبدك ورسولك نبینا محمد واله وصحبه. جزاکم الله خیر - 00:47:40